



الشيخ عماد مجوت

غد البشرية المأمول، ووعد الله الصادق، الذي لا تغيره الليالي والأيام : وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ [الروم: ٦] . هو أن يسود البشرية العدل والمساواة ، ويجري الخير على يدي البقية المأمول عليه السلام : بِتَقْيَاتِ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ [هود: ٨٦] . المبشر به في الشرائع والأديان، الذي يصلي خلفه كلمة الله عيسى عليه السلام : وَإِنَّهُ لَعَلِمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ [الزخرف: ٦١] . فيقيم دولة الحق ، ويعمل راية العدل : هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَالَمِ الدِّينِ كُلاًّ ۗ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا [الفتح: ٢٨] . الذي يناصره الشباب كما روي عن الإمام أمير المؤمنين علي ( عليه السلام ) أَنَّهُ قَالَ : " أَصْحَابُ الْمُهْتَدِيِّ شِدَابٌ لَا كُهُولٌ فِيهِمْ إِلَّا سَلَامٌ مِّثْلَ كُحُلِ الْعَيْنِ وَالْمِلَاحِ فِي الزَّادِ ، وَأَقَلُّ الزَّادِ الْمِلَاحُ " . بحار الأنوار: 52 / 333 .

نعم شباب في الجهاد والعبادة : قال الإمام الصادق(ع): "كَأَنَّ نَبِيَّ أَنْظَرُنِي إِلَى الْقَائِمِ (ع) وَأَصْحَابِهِ فِي نَجَافِ الْكُوفَةِ كَأَنَّ عِلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرَ قَدِ فَنَدَيْتُ أَرْوَادُهُمْ وَخَلَقَتُ ثِيَابَهُمْ قَدِ أَنْزَرَ السُّجُودَ بِجِدَاهِهِمْ، لِيُؤْتُوا بِالنَّهَارِ رُهِيبَانُ بِاللَّيْلِ، كَأَنَّ قُلُوبَهُمْ زُبُرُ الْحَدِيدِ يُعْطَى الرَّجُلُ مِنْهُمْ قُوَّةَ أَرْوَاعَيْنِ رَجُلًا...". بحار الانوار، ج52، ص386.

وتسانده خيرة النساء، كما عن جابر الجعفي عن الإمام الباقر عليه السلام قال: ". . . ويجيء وا [ ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً ] ، فيهم خمسون امرأة يجتمعون بمكة على غير ميعاد فزعاً كفزع الخريف يتبع بعضهم بعضاً ، وهي الآية التي قال [ ] : ( أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّاهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ) . تفسير العياشي المجلد : ١ الصفحة : ٦٥ .

فلا تخدعك شعارات الرأسمالية الطالمة، ولا صيحات المدنية الكاذبة، و الديمقراطية المصلحية، فإن كل هذا زبد يذهب جفاء : [ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزُّبَدُ فَأَيُّهَا يَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ] [لالرعد: ١٧] .

ولا تغرك الترسانات النووية، ولا بتريوت والقبب الحديدية ، فما كورونا عنك ببعيد : [وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ] [المدثر: ٣١] .

فطوبى لمن أعد واستعد، ومهد وجاهد بماله ونفسه ، وطوبى للشباب الناصر والمناصر : [وَلَا يَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَاقْوِيٌّ عَزِيزٌ \* الَّذِينَ إِذْ مَكَرْنَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَنْ يَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ] [الحج: ٤٠-٤١] .